دور اسلوب القصة في تنمية المهارات اللغوية المقررة في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية(دراسة ميدانية ببعض مقاطعات ولاية جيجل)

the role of storytelling in developing the prescribed language skills in English for primary school students (a field study in some directorates of Jijel)

إيمان بيوط [1*] ، نجيبة بكيري [2]

[1] جامعة جيجل مخبر علم النفس و التربية وقضايا المجتمع (الجزائر) .

2 جامعة جيجل (الجزائر) .

تاريخ الاستلام : 15 جويلية 2025 ؛ **تاريخ القبول :** 25 ديسمبر 2025 ؛ **تاريخ النشر :** 30 ديسمبر 2025

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور القصة في تنمية المهارات اللغوية المقررة في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لاعتباره المنهج المناسب للدراسة. وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات يتكون من 14 عبارة مقسمة إلى محورين. تم توزيعه على 16 أستاذ في مادة اللغة الانجليزية في بعض مقاطعات ولاية جيجل. وقد تم التوصل الى النتائج التالية: للقصة دور في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الانجليزية بدرجة مرتفعة و كذلك للقصة دور في تنمية مهارة التحدث التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الانجليزية بدرجة متوسطة. و عموما استخلصت الدراسة إلى أن للقصة دور في تنمية المهارات المقررة في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب القصة، المهارات اللغوية، مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

Abstract:

This study aimed to investigate the role of storytelling in developing the prescribed language skills in English for primary school students. The researcher adopted a descriptive methodology, considering it suitable for the study. A questionnaire was used as a data collection tool, consisting of 14 statements divided into two sections. It was distributed to 16 English teachers in some districts of Jijel. The study concluded that storytelling plays a significant role in developing listening skills in English for primary school students to a high degree. Similarly, storytelling also contributes to the development of speaking skills in English for primary school students to a moderate degree. Overall, the study found that storytelling has a role in enhancing the prescribed language skills in English for primary school students.

Keywords: Storytelling Style, Language Skills, Listening, Speaking, Reading , Writing.

*Corresponding author: e-mail: imene.biout@univ-jijel.dz.

1- مقدمة

تعتبر تنمية المهارات اللغوية من بين الأهداف التي تسعى المناهج التعليمية لتطويرها و تنميتها، فهي مفتاح الفهم و التعبير وأساس التواصل الاجتماعي و الأكاديمي. و مع ذلك غالبا ما تواجه الطرق التقليدية لتعليم اللغات لأجنبية تحديات كبيرة حيث تميل إلى التركيز على القواعد و الحفظ المجرد، مما يقلل من تفاعل المتعلمين و يحد من قدرتهم على استخدام اللغة بمرونة و إبداع. وفي هذا السياق تبرز القصة كأداة تربوية بديلة وفعالة باعتباره أداة جذب طبيعية تشد انتباه المتعلمين وتستثير خيالهم. وبخلاف الاستراتيجيات التقليدية تعد القصة أسلوب حيوي يقدم بيئة غنية ولغوية تشجع على التفاعل النشط و تنمي المهارات اللغوية عند المتعلمين وعليه سنتناول في هذه الدراسة دور القصة في تنمية المهارات اللغوية في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

2- إشكالية:

إن الثورة الحديثة في حقل المعلومات و الاتصال و التكنولوجيا فتحت المجال الواسع لتسويق ثقافة العولمة بما تحمله من معارف و قيم و أفكار و تكوين اتجاهات و أذواق استهلاكية، هذا الامر الذي أدى إلى خلخلة الأنظمة و القنوات التي تساهم في بناء الشخصية و الهوية الثقافية، ونذكر منها الأنظمة التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، فدول العالم الغربي المتقدمة تسعى إلي فرض منظومة قيمهم الثقافية و الحضارية على دول العالم النامي و العرب.

و لعل من أبرز مظاهرها الانتشار الواسع للغة الانجليزية التي تعد حاليا جسر التواصل مع مختلف الشعوب والأجناس، و مما لا شك فيه أنها تحتل مكانة هامة وحيوية في العالم اليوم، فهي لغة الاتصال العالمي وواحدة من أكثر اللغات انتشارًا على مستوى العالم إذ يقدر عدد المتحدثين بها حول العالم بـ 1.8مليار شخص أي ما يعادل 25 % من سكان الارض حسب موقع سكاي نيوز ("إنفوغرافيك.. أكثر 10 لغات انتشارا بالعالم بينها العربية"، 2017).

فهذه اللغة تتيح فرصا واسعة ومتعددة، سواء في مجال العمل، التعليم، السفر، أو التواصل العابر للحدود. فهي لغة العلوم والتقنية، تسهل التواصل مع الثقافات المختلفة وتسهم في فتح آفاق جديدة للتعلم والتطوير الشخصي، بالإضافة إلى ذلك فإنها تعزز فرص الوظائف الدولية وتزيد من فرص الحصول على التعليم العالي. وباختصار فإن الإنجليزية لغة حاضرة ومستقبلية لابد من اتقانها في وقتنا الحاضر.

ولهذا السبب أصبح من الضروري تعلم هذه اللغة و التركيز عليها أكثر من السابق فمن الملاحظ اليوم انتشار واسع لمراكز تعلم اللغات الاجنبية في مختلف أنحاء الوطن، كما أن اقبال المتعلمين عليها يتزايد بشكل واضح، وهذا يدل على وعي المجتمع الجزائري بأهمية تعليم أبنائهم لغة العصر.

و قد تفطنت السياسة التعليمية الجزائرية لذلك فتقرر ادراج اللغة الانجليزية في المدارس الابتدائية خلال الموسم الدراسي 2023/2022 طبقا للقرار الوزاري المنعقد بتاريخ 2022/08/28 ومجلس الوزراء المنعقد بتاريخ

2023/05/28، و إلحاقا بالمنشور رقم 1513 المؤرخ في 19 سبتمبر 2023 والمتعلق بإدراج تدريس اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم الابتدائي، حددت الإجراءات التنظيمية والبيداغوجية لتوسيع تدريس اللغة الإنجليزية. من خلال تطبيق منهاج اللغة الإنجليزية للسنة الرابعة ابتدائي والذي أعدّته المجموعة المتخصصة للغة الإنجليزية وصادق عليه المجلس الوطني للبرامج. ويعتمد هذا المنهاج أساسا على المقاربة التواصلية القائمة على الحوار والاستماع وتنمية كفاءتي فهم المنطوق والإنتاج الشفوي. إلى جانب تنمية كفاءتي فهم المكتوب والإنتاج الكتابي. (حمدوش، 2023)

ويعتمد تدريس هذه اللغة على مهارة المعلم في تلقينها على أصولها، ويتجلى ذلك من خلال اعتماد المعلمين لمختلف أساليب التدريس التي تعمل على تدريب المتعلمين لجميع قواعد اللغة و النحو و الصرف، ومن بين أساليب التدريس التي يعتمدها المعلمون في تدريس الانجليزية هو أسلوب القصة هذا الأسلوب الذي أثبت فعاليته في تدريس اللغة العربية و اتقان مهاراتها فقد اثبتت دراسة أمل الافيوني2021 أن للحكاية دور في تعلم الطلاقة اللغوية و مهارات اللغة العربية.

فأسلوب القصة أسلوب اعتمد منذ القدم و أثره يظهر بشكل إيجابي على المتعلمين من خلال تأثيره على شخصياتهم و تمكينهم من تعلم مختلف مهارات اللغة ، فالقصة بمختلف أنواعها تمنح لقارئها الشعور بالمتعة و التشويق و جذب الانتباه و إثارة الخيال من خلال توقع نهاية القصص.

و من هذا المنظور أتت الدراسة الحالية لمعرفة الدور الذي تقدمه القصة في تنمية المهارات اللغوية في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. و عليه يمكن طرح التساؤل التالي: هل للقصة دور في تنمية المهارات اللغوية المقررة في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

الأسئلة الفرعية:

- هل للقصة دور في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الانجليزية؟
- هل للقصة دور في تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الانجليزية؟

الفرضية الاساسية:

- للقصة دور في تنمية بعض المهارات اللغوية المقررة في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الفرضيات الفرعية:

- للقصة دور في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الانجليزية؟
- للقصة دور في تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الانجليزية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تحسين القصة للمهارات اللغوية المقررة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة الإنجليزية، كما هدفت إلى توضيح أهمية استخدام أسلوب القصة كأداة فعالة في التعليم واكتساب اللغة

3- الإطار النظري للدراسة

– المفاهيم الأساسية للدراسة:

لقصة: هي حكاية نثرية هادفة مستمدة من الخيال أو من الواقع أو منهما معا و هي باب واسع من أبواب التعليم تصلح للكثير من المجالات و المواقف التعليمية (الصيفي، 2009، صفحة 139).

- أسلوب القصة: تقصد به الباحثة أنه أسلوب تعليمي يتبناه المعلم يعتمد هذا الاسلوب على القصة بمختلف أنواعها في تدريس مختلف المواد التعليمية خاصة اللغات و مهاراتها.

المهارات اللغوية: هي تلك الانشطة العقلية التي يمكن من خلالها ان نحكم على التلميذ اذا تمكن من اتقان اللغة وهي: مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة ومهارة الكتابة.

- **مهارة الاستماع:** هو عملية ذهنية واعية مقصودة تشترك فيها الاذن و الدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات و تنقل الاحساسات الناجمة عنها ألى الدماغ فيحللها و يترجمها إلى دلالاتها المعنوية. (عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، 2008، صفحة 28)

- **مهارة التحدث:** هي مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة و القدرة على التلاعب بالأساليب و توظيفها، و المرونة في تبديل مواقع الكلام و تغييرها و الانتقال بها من فكرة إلى أخرى، فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في أداء المعاني و توكيدها. (منير، 2003، صفحة 23)

- **القراءة:** هي عملية يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر، ليصل بها إلى المعاني الكامنة. فهي عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون، وهي أيضا إدراك للرموز المكتوبة والنطق بها ثم استيعابها و ترجمتها إلى أفكار و فهم المادة المقروءة ثم التفاعل مع ما يقرأ و الاستجابة بما تمليه عليه الرموز. (العلي، 1998، صفحة 145)

- **الكتابة:** عملية معقدة في ذاتها. وهي كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار و تصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا. (ربابعة، 2015، صفحة 5)

- **المهارات اللغوية المقررة:** وتقصد بها الباحثة المهارات اللغوية التي ركزت عليها المناهج الجزائرية في تعليم اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية ويركز الأساتذة في اكسابها للمتعلمين ، والمتمثلة في مهارتي التحدث والاستماع.

الدراسات السابقة:

- **دراسة** (عبد الله، 2016)"دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام حكي القصص الرقمية التشاركية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها، واتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من(60 طالبا) بالمستوى الثاني من متعلمي اللغة العربية غير

الناطقين بها بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية، والاخرى المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدارسة في: اختبار مهارات الفهم الاستماعي، ومقياس الدافعية لتعلم اللغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية حكى القصص الرقمية التشاركية في تنمية الفهم الاستماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية."

- **دراسة عائشة** (العقيل، 2018، صفحة 186) "هدفت الدارسة الحالية إلى معرفة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمي التفاعلية في تحسن الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت، عن طريق الاجابة عن السؤال: هل تختلف درجة الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت اختلافا يعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية التفاعلية/ والاعتيادي. وتكون أفراد الدارسة 48 طالبة من طالبات الصف الثالث الابتدائي خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2015-2016، من مدرسة سبيكة العنجري الابتدائية، في منطقة مبارك الكبير في دولة الكويت، وقد جرى توزيع شعبتي أفراد الدارسة إلى مجموعتين: تجريبية وعددها 23 طالبة درست البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية التفاعلية ،وضابطة عددها 25 طالبة درست بالطريقة الاعتيادية. لتحقيق هدف الدراسة صمم اختبار لقياس الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي، وتم التحقق من صدقه وثباته، وطبق على أفراد الدارسة قبليا وبعديا، وبعد تحليل البيانات ظهرت النتيجة الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين: التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اختبار مهارات الاستيعاب الاستماعي يعزى إلى البرنامج، وذلك لصالح درجات المجموعة التجريبية في المهارات المقيسة، جميعها، والاختبار الكلي."

- **دراسة عائشة** (ستوم، 2019، صفحة 5) "هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة ،اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من(72) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي بمدرسة التفوق الأساسية بمحافظة شمال غزة، مقسمة إلى مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج القائم على القصص الرقمية و البالغ عددهن(36) طالبة، والأخرى المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية والبالغ عددهن (36) طالبة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018-2019 ،وقد أعدت الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة في: بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي، و اختبار مهارات الاستماع، واختبار التحصيل الدراسي، وقامت بالتأكد من صدق وثبات هذه الأدوات، واستخدمت أساليب إحصائية متعددة لتحليل النتائج و هي: اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، و اختبار (ت) لعينتين مرتبطين، وتوصلت الدراسة إلى:

1 . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التواصل الشفوي لصالح المجموعة التجريبية.

2 . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

3 . عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي ودرجاتهن في التطبيق المؤجل لاختبار نفسه.

وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة توظيف برامج تعليمية قائمة على القصص الرقمية لتنمية مهارات دراسية متنوعة لدى الطالبات مثل: مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التعبير بأنواعه، وغيرها من المهارات المهمة."

التعليق على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى الفاعلية الكبيرة لاستخدام القصص الرقمية والتفاعلية في تحسين مجموعة متنوعة من المهارات اللغوية والتواصلية لدى الطلاب. ففي دراسة عطية تبين أن استخدام حكي القصص الرقمية التشاركية يسهم بشكل كبير في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها. وقد أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لدى المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية.

في سياق مشابه هدفت دراسة عائشة العقيل على فاعلية البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات المقيسة، مما يشير إلى أهمية تضمين القصص الرقمية التفاعلية في البرامج التعليمية لتحسين الاستيعاب الاستماعي.

كما أكدت دراسة ستوم إلى معرفة تأثير برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التواصل الشفوي والاستماع، مما يعزز فكرة أهمية استخدام القصص الرقمية في تحسين هذه المهارات.

إذا نظرنا إلى دراستنا المتعلقة بدور القصة في تنمية المهارات اللغوية المقررة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، نجد أن هناك انسجاما واضحا بين متغيرات هذه الدراسات و الدراسة الحالية. بحيث تشير الدراسات السابقة إلى أن تضمين القصص الرقمية والتفاعلية في البرامج التعليمية يمكن أن يلعب دورا حاسمًا في تحسين مهارات الفهم

الاستماعي، التواصل الشفوي، والاستيعاب الاستماعي لدى التلاميذ. يوصى بضرورة اعتماد هذه الاستراتيجيات في تعليم المرحلة الابتدائية لتعزيز المهارات اللغوية المقررة لدى التلاميذ و المتمثلة في الاستماع و التحدث، مما يمكن أن يسهم بشكل كبير في تطورهم الأكاديمي والشخصي على المدى الطويل.

4 - الجانب الميداني للدراسة

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من اساسيات البحث العلمي فهو يختلف باختلاف طبيعة موضوع الدراسة، و لكل منهج وظيفة و خصائص تميزه عن غيره من المناهج. (الحسن، 1986، صفحة 93). وبما أن طبيعة الدراسة تحدد طبيعة المنهج و الأدوات التي يعتمدها الباحث في إنجازه لدراسته، فإننا اعتمدنا على هذا المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة دور اسلوب القصة في تنمية المهارات اللغوية في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.و يمكن تعريف المنهج الوصفي التحليلي" على ذلك المنهج الذي يسعى إلى وصف الحقائق الراهنة و المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع تفسير هذه الظاهرة تفسيرا كافيا، و هذا يعني أن البحث الوصفي يهتم بما هو كائن، كما يعمل على وصف الظاهرة المبحوثة بطريقة تعتمد على تحليل بنياتها الظاهرة و بيان العلاقات بين عناصرها و مكوناتها." (عطية، البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته ووسائله الإحصائية، 2010، صفحة 137)

وصف مجتمع الدراسة و اختيار العينة :

يعد اختيار العينة خطوة أساسية و ضرورية في البحث العلمي و من شروطها أن تكون ممثلة للمجتمع الاصلي و تتوفر فيها كل شروط وخصائص و مواصفات مجتمع الدراسة (العلمي، 1998، صفحة 187).

- **الحدود المكانية و الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في ماي 2024 في المدارس الإبتدائية لولاية جيجل، وتم اختيار أربع مقاطعات و هي: مقاطعة الأولى[جيجل] المقاطعة الثانية [الطاهير-الأمير عبد القادر] المقاطعة الثالثة [قاوس] المقاطعة الرابعة [القنار].

- **وصف مجتمع الدراسة:** يتوزع أفراد مجتمع الدراسة على مستوى أربع مقاطعات في ولاية جيجل، حيث بلغ العدد الإجمالي لأساتذة اللغة الإنجليزية في المدارس الإبتدائية لولاية بـ 180 أستاذ و أستاذة .

كيفية اختيار عينة الدراسة:

لقد تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة، حيث تم أخذ نسبة 10% من العدد الإجمالي لأساتذة اللغة الإنجليزية أي 18 أستاذ تم توزيع استبيان عليهم.

- أدوات جمع البيانات

الاستبيان: تعد اداة جمع البينات الوسيلة التي يحصل بها الباحث على المعلومات حول موضوع الدراسة و قد اعتمدت الباحثة على الاستبيان باعتباره الاداة الملائمة لدراسة و التي تسمح باختبار الفرضيات في البحوث

التربوية و النفسية حيث "يعرف على أنه أداة جمع للبيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب و نظرا لأهميته الكبيرة فهو يستخدم في دراسة الكثير من المهن و الاتجاهات ، كما يسمح للباحث باختيار فرضيات البحوث التربوية و الاجتماعية و النفسية . " (ملحم، 2005، صفحة 307)

- الخصائص السيكوميترية للاستبيان:

- صدق الأداة : تم الاعتماد على صدق المحكمين (الصدق الظاهري) لمعرفة ما إذا كان الاستبيان يقيس ما وضع لقياسه، تم عرض الاستبيان على أساتذة من ذوي الخبرة و الاختصاص حيث تم تعديل بعض العبارات وتوضيحها، حذف العبارات لعدم ملائمتها للبعد المدرجة تحته وإدخال بعض التصحيحات اللغوية على بعض منها.

- ثبات الاستبيان : لتتحقق أهداف الدراسة فإنه من الضروري معرفة ما إذا كان الاستبيان الموزع ثابث، حيث حساب معامل ألفا كرونباخ بالاعتماد على برنامج **spss** و تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (01) يمثل قيمة ألفا كرومباخ

الفا كرونباخ	عدد العبارات
0,702	14

قيمة ألفا كرومباخ = 0.702 و هذه القيمة تعتبر جيدة و تدل على أن الاستبيان يحتوي على اتساق داخلي جيد.

- الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية والتي تستعمل لتحليل النتائج المتوصل إليها و معرفة مدى تشتتها و تجمعها، و قد اعتمدت الطالبة على:

- التكرارات و النسب المئوية: للتعرف على تكرار إجابات التلاميذ على العبارات و كذلك النسب المئوية لكل لهذه التكرارات.

- المتوسط الحسابي: لمعرفة مدى ارتفاع و انخفاض إجابات أفراد العينة على كل عبارة و كل محور .

- الانحراف المعياري: حيث استعمل هذا الأسلوب لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد العينة عن كل عبارة و كل محور

- عرض نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

وبعد عرض الاستبيان على المحكمين من ذوي الخبرة في الاختصاص قامت الباحثة بإعادة صياغة فقرات الاستبيان التي تبين أنها لا تخدم المحور الأول و المتمثلة في العبارة رقم 3 والعبارة رقم 5 حيث أصبحت العبارة رقم3 كالتالي: يستطيع المتعلم استيعاب وفهم محتوى القصة المسموعة بفعالية. أما بالنسبة للعبارة رقم 5 فأصبحت كالتالي: تمكن من تلخيص القصة المسموعة من خلال ذكر الشخصيات والأماكن وأحداثها الرئيسية.

بعد توزيع الاستبيان على أساتذة اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية تم الحصول على 16 استجابة من أصل 18 أي أن عدد البيانات المفقودة هو 2 و بالتالي صار حجم العينة 16 أستاذا.

التذكير بالفرضية الأولى: للقصة دور في تحسين مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الإبتدائية.

في هذا الجدول استعرضت الباحثة نتائج الدراسة و المتمثلة في التكرارات؛ النسب المئوية؛ المتوسط الحسابي؛ الانحراف المعياري؛ مستوى العبارات وكذا رتبة كل عبارة من المحور الأول لمهارة الاستماع.

جدول رقم(02)استجابات أفراد العينة على المحور الأول[مهارة الاستماع] وكذا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة و المستوى الاستجابات ورتبة كل عبارة

رقم	العبارات		لبدائل			min	med	المستوى	الرتبة
			نعم	أحيانا	لا				
01	يستطيع المتعلم من الاستعداد لسماع القصة قبل بداية سردها	ت	7	4	5	2.12	0.88	متوسط	5
		%	43.8	25.0	31.3				
02	أثناء سماع المتعلم للقصة يستمر في الانتباه و التركيز ويكون وقادرا على حصر ذهنه فيما يسمعه.	ت	7	9	0	2.43	0.51	مرتفع	3
		%	42.8	56.3	0				
03	يستطيع المتعلم استيعاب وفهم محتوى القصة المسموعة بفعالية.	ت	1	15	0	2.06	0.25	متوسط	6
		%	6.3	93.8	0				
04	عند قراءة المعلم للقصة يستطيع المتعلم من تكوين فكرة عن موضوع القصة	ت	12	4	0	2.75	0.44	مرتفع	1
		%	75	25	0				
05	تمكن من تلخيص القصة المسموعة من خلال ذكر الشخصيات والأماكن وأحداثها الرئيسية.	ت	7	8	1	2.37	0.61	مرتفع	4
		%	43.8	50.0	6.3				
06	يتمكن المتعلم من تذكر تسلسل أحداث القصة بفعالية.	ت	8	8	0	2.5	0.51	مرتفع	2
		%	50.0	50.0	0				
07	يتذكر المتعلم معاني الكلمات الجديدة المسموعة في القصة	ت	9	5	2	2.43	0.72	مرتفع	3
		%	56.3	31.3	12.5				
	المستوى الكلي للمحور					2.38	0.27	مرتفع	

المصدر: الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة أجابوا بنعم على عبارات المحور الأول حيث: أجاب 43.8% من أفراد العينة بـ "نعم" على أن المتعلم يستعد لسماع القصة قبل بداية سردها.في حين كانت اجاباتهم بـ"أحيانا" بنسبة 25.0%، اما الذين أجابوا ب "لا" فتراوحت نسبتهم بـ 31.3% .

فيحن أجاب 42.8% بـ "نعم" على العبارة 2 و المتمثلة في أن المتعلم يستمر في الانتباه والتركيز أثناء سماع القصة، كما أجاب البقية بـ "أحيانا" بنسبة قدرت بـ 56.3%.

أما بالنسبة للعبارة رقم3 فأجاب 6.3% بـ "نعم" على أن المتعلم يستطيع استيعاب وفهم محتوى القصة المسموعة بفعالية. و الأغلبية اجتمعو على الإجابة بـ "أحيانا" بنسبة 93.8%.

أجاب 75.0% على العبارة رقم 4 بـ "نعم" على أن المتعلم يستطيع تكوين فكرة عن موضوع القصة عند قراءتها، أما البقية فأجابوا بـ "أحيانا" بنسبة 25.0%.

كما قدر نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" بـ 43.8% على أن المتعلم يتمكن من تلخيص القصة بذكر الشخصيات والأماكن وأحداثها الرئيسية في حين أجاب 50.0% بـ "أحياناً"، و 6.3% أجابوا بـ "لا."

أجاب 50.0% بـ "نعم" على أن المتعلم يتمكن من تذكر تسلسل أحداث القصة بفعالية.و 50.0% بـ "أحياناً."

أما بالنسبة للعبارة رقم7 أجاب 56.3% بـ "نعم" على أن المتعلم يتذكر معاني الكلمات الجديدة المسموعة في القصة و 31.3% بـ "أحياناً و 12.5% بـ "لا."

من خلال هذا التحليل، نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أجابوا بـ "نعم" على معظم العبارات، مما يشير إلى وجود تفاوت في التفاعل والانتباه والاستيعاب أثناء سماع القصص.

نلاحظ أن كل إجابات أفراد العينة على كل عبارات المحور الأول الذي يقيس دور القصة في تنمية مهارة الاستماع كانت بدرجة متقاربة حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 04 (2,75) تليها العبارة 06 (2,5) أما العبارتين 02 و07 فكانتا بمتوسط قدر ب (2,43) ، تليهما العبارة 5 بمتوسط حسابي (2,37)ثم العبارة01 بمتوسط حسابي (2,12) و أخيرا العبارة 03 بمتوسط حسابي (2,06) ، و عموما متوسط إجابات الأساتذة على عبارات المحور الاول هو 2,38 و هو متوسط يعتبر مرتفع.

التذكير بالفرضية الثانية: للقصة دور في تحسين مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الإبتدائية.

في هذا الجدول استعرضت الباحثة نتائج الدراسة و المتمثلة في التكرارات؛ النسب المئوية؛ المتوسط الحسابي؛ الانحراف المعياري؛ مستوى العبارات وكذا رتبة كل عبارة من المحور الأول لمهارة التحدث

جدول(03) يمثل استجابات أفراد العينة على المحور الثاني[مهارة التحدث] وكذا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة و المستوى الاستجابات ورتبة كل عبارة

رقم	العبارات	البدائل				min	med	المستوى	الرتبة
			نعم	أحيانا	لا				
08	يتمكن المتعلم من نطق الأصوات و الحروف من مخارجها الأساسية.	ت	6	10	0	2.37	0.5	مرتفع	3
		%	37.5	62.5	0				
09	يتمكن المتعلم من ترديد الكلمات و الجمل التي طلب منه ترديدها بصوت واضح ومفهوم.	ت	9	7	0	2.56	0.51	مرتفع	2
		%	56.3	43.8	0				
10	يتمكن المتعلم من التعبير عن صورة معروضة له محاكية للقصة .	ت	4	7	5	1.93	0.77	متوسط	5
		%	25	43.8	31.3				
11	يتمكن المتعلم من التمييز بين مختلف الاصوات في الكلمات المتشابهة في النطق و المختلفة في المعنى	ت	2	5	9	1.56	0.72	منخفض	6
		%	12.5	31.3	56.3				
12	يستطيع اعطاء نبرة الصوت المناسبة أثناء لكلام	ت	3	9	4	1.93	0.68	متوسط	5
		%	18.8	56.3	25				
13	يستخدم المتعلم لغة الإشارة والايماءات المناسبة أثناء الحديث.	ت	11	5	0	2.68	0.47	مرتفع	1
		%	68.8	31.3	0				
14	يناقش المتعلم المعلم أثناء الحديث	ت	0	8	8	1.5	0.51	منخفض	7

	بشكل سلس ومفهوم.	%	0	50	50			
المستوى الكلي للمحور				2.08	0.34	متوسط	4	

المصدر:الباحثة

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة أجابوا على مختلف عبارات المحور الثاني بـ"أحياناً" حيث:

أجاب 37.5% من أفراد العينة بـ"نعم" على أن المتعلم يتمكن من نطق الأصوات والحروف من مخارجها الأساسية، في حين كانت إجاباتهم بـ"أحيانا" بنسبة 62.5%، ولم يجب أي منهم بـ"لا".

كما أجابوا بأن المتعلم يتمكن من ترديد الكلمات والجمل التي طلب منه ترديدها بصوت واضح ومفهوم بنسبة 56.3% لـ"نعم"، تليها نسبة 43.8% بـ"أحيانا"، ولم يجب أي منهم بـ"لا".

وبنسبة للعبارة 10 فإن 43.8% أجابوا بـ"أحيانا" أن المتعلم يتمكن من التعبير عن صورة معروضة له محاكية للقصة، كما قدرت نسبة إجابتهم بنعم 25.0% و بـ"لا" بنسبة 31.3%.

كما اجاب أفراد العينة على أن المتعلم يتمكن من التمييز بين مختلف الأصوات في الكلمات المتشابهة في النطق والمختلفة في المعنى بنسبة 12.5% بـ"نعم" و بنسبة 31.3% بـ"أحيانا" و 56.3% بـ"لا".

وأجابوا أيضاً بـ"أحياناً" بنسبة 56.3% حول أن المتعلم يستطيع إعطاء نبرة الصوت المناسبة أثناء الكلام، وكانت نسبة الذين أجابوا بـ"نعم" 18.8% وبـ"لا" 25.0%.

كما أشارت النتائج إلى أن 68.8% أجابوا بـ"نعم" على أن المتعلم يستخدم لغة الإشارة والإيماءات المناسبة أثناء الحديث، في حين كانت نسبة الذين أجابوا بـ"أحيانا" 31.3% ولم يجب أي منهم بـ"لا".

وأجاب 50.0% بـ"أحيانا" و 50.0% بـ"لا" على أن المتعلم يناقش المعلم أثناء الحديث بشكل سلس ومفهوم، ولم يجب أي منهم بـ"نعم".

نلاحظ أن كل إجابات أفراد العينة على كل عبارات المحور الثاني الذي يقيس مهارة التحدث كانت متفاوتة حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 13 (2.68)، تليها العبارة 09 (2.56)، ثم العبارة 08 بمتوسط (2.37)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للعبارتين 10 و12 (1.93)، و العبارة 11 (1.56)، وأخيرا العبارة 14 بمتوسط (1.5).

عموما متوسط إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني هو 2.08 و هو متوسط يعتبر متوسط.

مناقشة النتائج

- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

التذكير بالفرضية الأولى: للقصة دور في تنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية.

من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة يمكن القول أن للقصة دور في تنمية مهارة الاستماع، فمن خلال اجابات أساتذة اللغة الانجليزية على المحور الاول أجمعوا على وجود تفاوت في مستويات التفاعل والفهم لدى المتعلمين أثناء الاستماع، ولكن بشكل عام كان هناك تحسن ملحوظ في مهارات الاستماع. كما أن إجابات العينة أظهرت أن المتعلمين يمكنهم التركيز والانتباه وفهم محتوى القصة بشكل جيد، وتكوين فكرة عن موضوعها و هذا ما اكدته دراسة عبد الله 2016 و التي توصلت أن القصص تنمي مهارة الفهم السمعي و كذا دراسة العقيل 2018 و التي أكدت الى أن القصص تنمي مهارة الاستعاب السمعي.

- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

التذكير بالفرضية الثانية: للقصة دور في تحسين مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة الانجليزية في المرحلة الإبتدائية.

من خلال النتائج المتحصل عليها من اجابات العينة على المحور الثاني و المتعلق بمهارة التحدث يمكن القول أنه يوجد تفاوت في اكتساب هذه المهارة عند التلاميذ خاصة في القدرة على تمييز الأصوات و النقاش السلس و لكن على العموم تعتبر القصة مفيدة في تحسين قدرة التلميذ على التحدث و هذا ما أكدته دراسة ستوم 2019 حيث توصلت إلى أن القصص تنمي مهارة التواصل الشفوي عند الطلاب.

- استنتاج عام:

من خلال نتائج الدراسة نستنتج أن الفرضية العامة و المتمثلة في: للقصة دور في تنمية المهارات اللغوية المقررة في مادة اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية محققة بدرجة مرتفعة. بمعنى أخر أن للقصة دور في تنمية المهارات اللغوية المقررة و المتمثلة في مهارة الاستماع و التحدث. فبالنسبة لمهارة الاستماع فإن القصة تساعد على تحسين قدرة التلاميذ على التركيز و الانتباه، بالإضافة على ذلك فأنها تسهم في تطوير مهارات الفهم و الإستعاب مما يعزز لدي التلاميذ القدرة على متابعة و تحليل المحتوى المسموع، كما إن القصة تسهم في توسيع مفردات التلاميذ و تعليمهم معاني جديدة للكلمات. أما بالنسبة لمهارة التحدث فالقصة تعمل على تحفيز التلاميذ على التحدث و التعبير عن أفكارهم مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة الاجنبية، كذلك تساعد القصص دور في تطوير الطلاقة في التحدث و نطق الكلمات و الجمل كما أنها توفر فرصة للتفاعل و المناقشة مما يعزز القدرة على التواصل الاجتماعي عند التلاميذ. إضافة الى ذلك يمكن للقصة أن تحفز خيال الأطفال و ابداعهم من خلال تخيل مشاهد وشخصيات مختلفة. بناءا على النتائج يتضح أن القصص تعد أداة تعليمية قوية و مؤثرة في

تطوير مهارتي الاستماع و التحدث عند التلاميذ و ينبغي استخدامها بشكل كبير كجزء من المن هج التعليمي لتحفيز التلاميذ على الاستماع و التحدث بشكل أفضل خاصة في اللغات الاجنبية.

خاتمة:

في الختام يتجلى لنا بوضوح أن القصة ليست مجرد أداة تعليمية عابرة بل هي جوهر العملية التربوية، خصوصا في سنوات التعليم الأولى و عند الشروع في تعلم لغات جديدة. إن سحرها يكمن في قدرتها الفائقة على مزج المتعة بالمعرفة وإيقاظ شرارة الخيال في النفوس الصغيرة و صقل المهارات اللغوية الأساسية كالاستماع الواعي والتحدث بطلاقة هذا المزيج الفريد يجعل منها ركيزة لا غنى عنها في بناء كفاءة لغوية متينة و متكاملة، تتجاوز مجرد حفض الكلمات و القواعد. تتجاوز مجرد حفض الكلمات والقواعد.

فالقصص في جوهرها هي بوابات سحرية نفتح افاق واسعة للتفكير الابداعي و النقدي و تغرس في قلوب التلاميذ حب الاكتشاف و الشغف بالتعلم الذي لا يتوقف مما يمهد الطريق لرحلة تعليمية مستمرة و مثمرة تتجاوز حدود الفصول الدراسية.

إن التفكير في دمج القصص في المناهج الدراسية ليس مجرد إضافة ترفيهية يمكن الاستغناء عنها بل هو ضرورة تربوية ملحة تفرضها طبيعة التعلم البشري الفطرية لدى فإن تبني هذه الاستراتيجية يمثل خطوة جوهرية نحو بناء نظام تعليمي أكثر فعالية وأكثر قربا من فطرة الطفل و حاجته التنموية الحقيقة هذا النهج لا يضمن فقط اكساب المهارات اللغوية فحسب بل يساهم في تشكيل شخصيات متكاملة قادرة على التفكير بعمق و التعبير بإبداع والتواصل بفعالية في عالم دائم التغيير و التعقيد.

المراجع:

- *"إنفوغرافيك.. أكثر 10 لغات انتشارا بالعالم بينها العربية"* . (20 10, 2017). تم الاسترداد من عربية سكاي نيوز: D8%BA%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%4
- ابراهيم علي ربابعة. (2015). *مهارة الكتابة ونماذج تعليمها*. تاريخ الاسترداد 11 05, 2024، من شبكة الألوكة: (https://www.doraluloom.com/public/files/57026171.pdf
- احسان محمد الحسن. (1986). *الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي*. بيروت: دار الطليعة للطباعة و النشر.
- أحمد منير. (2003). *مهارات الاتصال للاعلاميين و التربويين و الدعاة* (الإصدار 04). مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- بوعلام حمدوش. (23 09, 2023). *تفاصيل تدريس اللغة الانجليزية في السنة الرابعة ابتدائي*. تم الاسترداد من الجزائر الجديدة: https://www.eldjazaireldjadida.dz
- سامي محمد ملحم. (2005). *مناهج البحث في التربية و علم النفس*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عاطف الصيفي. (2009). *المعلم واستراتجيات التعليم الحديثة*. الأردن: دارأسامة للنشر و التوزيع.
- عائشة سمير توفيق ستوم. (2019). *فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفوي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة*. غزة، كلية التربية.
- عائشة عبد العزيز العقيل. (2017). فاعلية البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمي التفاعلية في تحسن الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت. (27)، الصفحات 186-201.
- عطية مختارعبد الخالق عبد الله. (2016). فعالية استخدام القصص الرقمية التشاركية و تنمية مهارات الفهم الاستماعي و الدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غيرالناطقين بها. *16* (100)، الصفحات 71-142.
- فيصل حسين، طحمير العلي. (1998). *المرشد الفني في تدريس اللغة العربية*. الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- محسن علي عطية. (2008). *مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها*. الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.
- محسن علي عطية. (2010). *البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته ووسائله الإحصائية*. عمان: دار المناهج.
- محمد شفيق العلمي. (1998). *الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بيوط إيمان، بكيري نجيبة ، (2025)، **دور اسلوب القصة في تنمية المهارات اللغوية المقررة في مادة اللغة الانجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية(دراسة ميدانية ببعض مقاطعات ولاية جيجل)**، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات، المجلد 16 (العدد 2)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص 218-232.